

الهداية الكبرى

[433] ليروون ان ا [خلقنا نورا واحدا قبل ان يخلق خلقا ودنيا وآخرة وجنة ونارا
باربعة الآف عام نسبح ا [ونقدسه ونه [ونكبره. قال المفضل: يا سيدي هل بذلك شاهد من كتاب
ا [قال: نعم، هو قوله تعالى: (له ما في السماوات وما في الارض ومن عنده لا يستكبرون عن
عبادته ولا يستحسرون يسبحون له بالليل والنهار الى قوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه
بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا
يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك يجزيه
جنهم كذلك نجزي الظالمين) ويحك يا مفضل، الستم تعلمون ان من في السماوات هم الملائكة
ومن في الارض هم الجان والبشر وكل ذي حركة فمن الذين فيهم ومن عنده الذين قد خرجوا من
جملة الملائكة. قال المفضل: من تقول: يا مولاي قال: يا مفضل ومن نحن الذين كنا عنده ولا
كون قبلنا ولا حدوث سماء ولا ارض ولا ملك ولا نبي ولا رسول قال المفضل: فبكيت وقلت: يا ابن
رسول ا [هذا وا [الحق المبين وهل نجد في كلامكم والاختبار المروية عنكم شاهدا بما وجدني
في كتاب ا [قال: نعم في خطبة امير المؤمنين (عليه السلام) يوم ضرب سلمان بالمدينة
 وخروجه الى الجبابة وخروج امير المؤمنين إليه التسليم إليه وقوله اسال يا سلسل سبيلك
لا تجهل اسالني يا سلمان انبئك البيان اوضحك البرهان، فقال سلمان، يا امير المؤمنين
 اودعني الحياة واهلي الخطوة ان للرشاد إذا بلغ نزع بغزيته وهذا اليوم مواضي ختم
المقادير ثم تنفس امير المؤمنين صعا وقال: الحمد [مدهر الدهور وقاضي الامور ومالك يوم
النشور الذي كنا بكيونيته قبل الحلول في التمكين وقبل مواقع صفات التمكين في التكوين
كائنين غير مكونين ناسيين غير متناسبين ازليين لا موجودين ولا محدودين منه بدونا واليه
نعود لان الدهر فينا قسمت حدوده ولنا اخذت عهوده والينا ترد شهوده فإذا استدارت الوف
الادوار وتناول